

- ١٤٥ -

(إن من أحبكم إلى وأقر بكم منى مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً . وإن أبغضكم إلى وأبعدكم منى يوم القيامة الثرثارون المتفهبون والمتشدقون) .

(٥٥) ولقد كان الشارع مرهف الحس يستثقل كل ما هو ثقیل على السمع فيغيره بكياسة (لا يقولن أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى) .
فالخبث كلمة ثقيلة يعبر بها عن خبث الطوية .

(٥٦) (لا تسموا الصب الكرم فإن الكرم المسلم) خ ٢ (الأدب)
ص ١٤٢ - هكذا يختار للمسلم الكلمة الطيبة فيسميه بها .

(٥٧) ويجب أن تكون الكياسة بين الزوجين ، فلا تحدث الزوجة زوجها عن امرأة أجنبية تصرف ذهن زوجها إلى تلك الأجنبية وتزده في حيلته . وهكذا تعكس صفو الحياة إن ضاعت الكياسة (لا تبشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها) (١) .

(٥٨) وحتى الكياسة يجب أن تكون في دعاء الله (لا يقولن أحدكم اللهم أغفر لى إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له) (٢) (لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء فلان) وهذا من النقه .

(٥٩) وفي يوم أراد النبي أن يبرهن لهم على أن الأجل قصير وإن طال حياة المرء فيعظمهم بطريق غير مباشر (أريتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض اليوم أحد) خ ١ (العلم) ص ٢٠
(٦٠) ومن الكياسة محاربة النفاق (إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب) .

(٦١) ومن الكياسة أيضاً تشجيع المؤمنين الأقوياء كما شجع النبي عمر فقال له : (مارآك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فلك) .

(١) خ ٢ (النكاح) ص ١٢٤

(٢) خ ٢ (الدعوات) ص ١٥٨